*الخطابة وتاريخها*

*بحث في أصول الدعوة وطرقها*

*إعداد/ شادية بيومي حامد عطية*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الاسلاميةـ جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم ـ ماليزيا*

*shadia@mediu.ws*

**خلاصة هذا البحث:هذا البحث الذي بين ايدينا يبحث في قضية الخطابة من حيث كونها ملكة البيان وفصاحة اللسان ومن حيث كونها علما له اسسه وقواعده التي ينبني عليها ومن حيث كونها صناعة لايتقنها الا ذوو الدربة والخبرة كما يبحث في تاريخ ظهورها ونشاتها .**

**الكلمات المفتاحية: الخطابة – الاقناع – الفصاحة – البيان**

**I ـالمقدمة**

**يعتقد الاقدمون ان الخطابة فن وعلم وصناعة لها اسس وقواعد تنبني عليها وهذا البحث يبحث في تعريفها ويتناول نشاتها وتاريخها ذلك ان الله تعالى فطر الانسان على قوة البيان وملكة التاثير ومنذ بدء الخليقة كانت الخطابة حاضرة من خلال محطات مختلفة يبينها البحث الذي بين ايدينا تفصيلا وتحليلا .**

**II- موضوع المقالة**

**تعريف الخطابة :**

**لغةً: مصدر خطب يخطب أى باشر الخطبة كما فى اللسان وخطب المراة من القوم اذا طلب ان يتزوج منهم وجاء في لسان العرب خطبت على المنبر خطبة بالضم وخطبت المراة خطبة بالكسر .**

**فمعناها يدور على معنيين:**

**الاول: الرغبة في الزواج**

**الثاني: ملكة البيان وفصاحة اللسان**

**واصطلاحا: فيعرفها الشيخ علي محفوظ بقوله : انها ملكة الاقتدار عل الاقناع واستمالة الغيروحمل الغير على مايراد منه .**

**والالقاء له دور كبير في نجاح الخطبة فهو الكفيل بجذب انظار المستمعين واقناعهم بل واستمالتهم لانهم ربما اقتنعوا لكن لايتحقق فيهم المقصود وهذا فرق دقيق بين الاقناع والاستمالة ذلك ان هذه الاخيرة اذا قرنت بالاستجابة هي بعد اخر على الطريق تتم بها وظيفة الخطيب .وقد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل الاسمى للخطيب الناجح من خلال خطبه الرائقة الرائعة التي تثير مكامن النفس وتستثيرها نحو فعل الخيرات والمسارعة الى المبرات ودرء الفعال القبيحات فاذا تفتحت النفس واصغت الاذن جاء الامل في الوصول .وهكذا تبدو مسؤولية الخطيب في اثارة القوى الكامنة لدى الانسان لتنطلق بها الى جانب العقل الواعي وصولا الى مايرجوه من التاثير .**

**تاريخ الخطابة**

**الخطابة مخلوقة مع الانسان وكان البحث عنها قبل الجاهلية وقبل الاسلام خاصة وان تاثير البلاغة في النفوس لايخص امة دون اخرى .**

**وقد عرف ان اول من دون قواعد هذا العلم ثلاثة من الفلاسفة اليونانيين في القرن اخامس ق.م وقد ظهر ارسطو فالف كتاب الخطابة ففصل فيه كل مايتعلق بهذا الفن تفصيلا بديعا**

**المصادر والمراجع**

**1- القرطبي، أبو العباس القرطبي-"كتاب المفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم"-دار السلام**

**2- النووي، يحيى بن شرف النووي-شرح النووي على صحيح مسلم(،دار الفكر،1667م**